

بحار الأنوار

[214] في سمك خمسين ذراعا ، وإذا دروند (1) من حديد طرفاه على عضادتين ، طوله مائة وعشرون ذراعا ، قدر كبت طرفاه على العضادتين ، على كل واحدة (2) مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع ؛ وفوق ذلك الدروند بني بذلك اللبن من الحديد المنصب في النحاس (3) إلى رأس الجبل ، وارتفاعه مد البصر ، وفوق ذلك شرف من حديد ، في طرف كل شرفة قرنان مبني بعضها إلى بعض كل واحد إلى صاحبه ، وإذا باب مصراعان (4) منصوبان من حديد عرض كل باب خمسون ذراعا في ارتفاع خمسين ذراعا ، قائمتاهما في دورهما على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع في غلط ذراع ، وارتفاع القفل من الارض خمسة وخمسون ذراعا ، وفوق القفل مقدار خمسة أذرع غلق ، (5) وعلى الغلق مفتاح طوله ذراع ونصف ، وله اثنا عشر دندانجة كل واحدة كد سجدة منجل من أعظم ما يكون ، (6) ومعلق في سلسلة طولها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار ، والحلقة التي في السلسلة مثل حلقة المنجنيق ، وعتبة الباب عشرة أذرع ، في وسطه مائة ذراع ، سوى ما تحت العضادتين ، والظاهر منها (7) خمسة أذرع ، هذا كله بذراع السواد ، ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس ، مع كل فارس مرزبة (8) من حديد ، كل واحد منها خمسون منا ، فيضرب القفل بالمرزبات في كل يوم ثلاث ضربات يسمع من وراء الباب الصوت ، ويعملون أن هناك حفظة ، ويعلم هؤلاء أن أولئك لم يحدثوا في الباب حدثا ، وإذا ضربوا أصغوا إليها بآذانهم يسمعون من داخل دويا ، وبالقرب من هذا الجبل حصن عظيم كبير عشرة فراسخ _____ (1) معرب دربند وهو الباب

الواسع ، (2) في المصدر : علو كل واحدة . (3) " " : فوق ذلك اللبن الحديد المغيب في النحاس . (4) " " : منظومة كل واحدة في صاحبته . وإذا باب له مصراعان . (5) الغلق : ما يغلق به الباب : (6) هكذا في النسخ ، والمصدر خال عن الجملة ، والظاهر أن دندانجة معرب دندانه . وأما دسجدة فلم نقف على معناه والمنجل : آلة من حديد عكفاء يقضب بها الزرع ، يقال لها بالفارسية : داس . (7) في المصدر : وعرض عتبة الباب عشرة أذرع في طول مائة ذراع سوى ما في العضادتين والظاهر منها ا هـ . (8) بتشديد الباء وتخفيفها : عصية من حديد .
